

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9464

الثلاثاء، 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023، الساعة 10/15

نيويورك

الرئيس السيد موريتي (البرازيل)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد نيبينزيا
إكوادور السيد بيريس لوس
ألبانيا السيد خوجة
الإمارات العربية المتحدة السيدة شاهين
سويسرا السيدة بيرسفل
الصين السيد غنغ شوانغ
غابون السيد نانغا
غانا السيدة هاكمان
فرنسا السيد دو ريفيير
مالطة السيدة غات
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة باربرا وودوارد
موزامبيق السيد إيراشاند غوفيا
الولايات المتحدة الأمريكية السيد وود
اليابان السيد إيشيكاني

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-32734 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/10.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

وقد انضم عشرات الأشخاص الذين قتلوا في الهجوم المروع على قرية غروزا في منطقة خاركيف، الذي ناقشناه في بداية هذا الشهر (انظر S/PV.9431)، إلى آلاف الأشخاص الآخرين الذين قتلوا في الضربات على المنازل والمدارس والحقول والأسواق في جميع أنحاء أوكرانيا خلال هذه الحرب.

وفي آخر إحصاء، قتل أكثر من 9 900 مدني منذ بدء الغزو. ولوضع هذا الرقم في منظوره الصحيح، فإن هذا يعادل ما يقرب من 16 مدنيا يقتلون كل يوم. وبما أن هذه ليست سوى الأرقام التي تحققت منها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رسميا حتى الآن، فإن الحصيلة الفعلية أعلى بالتأكيد. ولا تنتهي الخسائر المدمرة لتلك الهجمات التي لا هودة فيها على المدنيين والأعيان المدنية عند ذلك الحد. فلا تزال الأضرار الكبيرة التي لحقت بالهياكل الأساسية الحيوية وتدميرها تؤثر تأثيرا شديدا على حصول السكان المدنيين على الكهرباء والتدفئة والمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية. وذلك أمر يثير قلقا بالغا مع اقتراب فصل الشتاء سريعا وبدء درجات الحرارة في الانخفاض إلى 20 درجة مئوية تحت الصفر.

وقد تحققت منظمة الصحة العالمية كذلك من أكثر من 1 300 هجوم على الرعاية الصحية، منذ بداية الغزو. وذلك يمثل أكثر من 55 في المائة من جميع الهجمات ضد الرعاية الصحية في العالم خلال نفس الفترة. وقتل 111 من العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى، وجرح كثيرون آخرون. وفي الشهرين الماضيين وحدهما، ومنذ بداية أيلول/سبتمبر، تضرر 13 مرفقا صحيا من الهجمات. ويأتي الضرر الذي لحق بالبنية التحتية الصحية في أوكرانيا في وقت تشتد فيه الحاجة إليها أكثر من أي وقت مضى. وفي بعض أجزاء الشرق والجنوب، دمرت الخدمات، حيث لم يبق من المستشفيات أو العيادات العاملة حتى نصفها.

ولم تسلم المنظمات الإنسانية، وأصبحت بيئة العمل أخطر مع استمرار الحرب في أوكرانيا. وقد تضاعف عدد عمال الإغاثة الإنسانية الذين قتلوا بأكثر من ثلاثة أضعاف من 4 في عام 2022 إلى 14

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد راميش راجاسينغام، مدير التنسيق في شعبة التنسيق التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو أيضا سعادة السيد أولوف سكوغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد راجاسينغام.

السيد راجاسينغام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر مجلس الأمن على هذه الفرصة الإضافية لإطلاعه على آخر المستجدات بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

بينما يتركز قدر كبير من الاهتمام الدولي، وبحق، على الأحداث الخطيرة في الشرق الأوسط، من المهم ألا نغض الطرف عن الأزمات الأخرى، ولا سيما الأزمة الوحشية وبعيدة الأثر التي عجلت بحدوثها الحرب في أوكرانيا. والواقع أنها كذلك، إذ يتسبب استمرار النزاع في مستويات من المعاناة لا يمكن تصورها. وتتواصل الغارات الجوية ونيران المدفعية والقتال الميداني بشكل يومي في جميع أنحاء البلد. ويهيم على حياة الناس صوت صفارات الإنذار المستمر الذي يسبق الغارات الجوية، والغارات الجوية المتواصلة التي تدمر الأعيان المدنية، من مكتب بريد، يوما، ومقهى صغير يوما، ومتجر بقالة في يوم آخر. وعلى مقربة من الخطوط الأمامية، يشمل روتين الناس اليومي الآن تخير طريقهم حول الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية.

والأبعاد الجنسانية للحرب مثيرة للقلق. فقد أدت الأزمة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة والتمييز القائمة بين الجنسين، حيث تواجه النساء والفتيات، ولا سيما ذوات الإعاقة والمسنات والمراهقات، مخاطر متزايدة من العنف الجنساني ومحدودية إمكانية الوصول إلى الخدمات. ومن الحيوي توفير الموارد لمعالجة تلك الآثار الجنسانية، بما في ذلك للمنظمات النسائية المحلية، التي تؤدي دورا حاسما في تقديم المساعدة المنفذة للحياة على نحو منصف.

ويواصل المجتمع الإنساني بذل كل ما في وسعه لتلبية الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء أوكرانيا. وعلى الرغم من المخاطر، مدت أكثر من 500 منظمة إنسانية - معظمها منظمات محلية - 9 ملايين شخص بالمساعدات المنفذة للحياة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023. وتم تمكين ذلك من خلال إسهامات الجهات المانحة الكبيرة في خطة الاستجابة الإنسانية لأوكرانيا لعام 2023 - فقد تم تلقي أكثر من بليون دولار مقابل متطلبات قدرها 3,9 بلايين دولار لهذا العام. إنني أشكر الجهات المانحة على دعمها السخي للغاية.

ولكن، مع اقتراب فصل الشتاء وبدء انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، ستتعاظم الاحتياجات الإنسانية، وستكون الفئات الأضعف - كبار السن وذوي الإعاقة والمشردين الذين يعيشون في المراكز الجماعية - أكثر عرضة للخطر. واستعدادا لذلك، يقوم مجتمع الهيئات الإنسانية بتنفيذ خطته للاستجابة لفصل الشتاء. وتركز الخطة على تقديم الدعم لمجتمعات الخطوط الأمامية، وتلك الموجودة في المناطق التي يصعب الوصول إليها وفي المراكز الجماعية. ويشمل ذلك مساعدة الناس على إجراء الإصلاحات المنزلية الأساسية، ويشمل ضمان تشغيل أنظمة المياه والتدفئة في المناطق. والهدف من ذلك هو ضمان حصول كل مدني على مكان آمن ودافئ خلال فصل الشتاء المقبل.

ويظل أحد أهم التحديات التي تواجه عملياتنا عدم وصول المساعدات الإنسانية إلى أجزاء من أقاليم دونيتسك وخيرسون ولوهانسك وزابوريجيا الخاضعة لسيطرة الاتحاد الروسي العسكرية

حتى الآن في عام 2023. كما تزايدت الهجمات التي تلحق أضرارا بالأصول الإنسانية، بما في ذلك تدمير مرافق تخزين المساعدات وإمدادات الإغاثة أو إلحاق الضرر بها. ومرة أخرى، أجد لزاما علي أن أكرر التأكيد على أنه بموجب القانون الدولي الإنساني، يجب على الأطراف أن تحرص دائما على تجنب جميع المدنيين المخاطر - بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني - والأهداف المدنية، بما في ذلك المنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من البنى التحتية الأساسية. والهجمات العشوائية ممنوعة منعاً باتاً.

كما استمرت الضربات الروسية على البنية التحتية للموانئ على البحر الأسود ونهر الدانوب، مع ما يترتب على ذلك من آثار على تصدير الحبوب والمواد الغذائية الأخرى. ومع ذلك، أبلغت أوكرانيا عن تزايد عدد السفن التي تدخل وتغادر موانئها المطلة على البحر الأسود عبر ممر مؤقت أعلن عنه في آب/أغسطس، عقب انسحاب الاتحاد الروسي من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. وكما قلنا في هذه القاعة مرات عديدة من قبل، في وقت تتزايد فيه مستويات الجوع في جميع أنحاء العالم، يتحتم ربط جميع مصادر الإمدادات الغذائية بأمان واستدامة بسلاسل الإمداد العالمية. فللأداء الوظيفي للموانئ الأوكرانية وقدرة سفن الشحن على التحرك عبر البحر الأسود بأمان وبشكل يمكن التنبؤ به تأثير مباشر على أسعار الغذاء العالمية، وبالتالي على الأمن الغذائي العالمي. ويمكن أن تكون لأي تصعيد أوسع للحالة في البحر الأسود عواقب عالمية بعيدة المدى، ونجدد نداءنا إلى المجلس بأن يبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون حدوث ذلك.

إن حجم الاحتياجات الإنسانية في أوكرانيا هائل، بعد أكثر من عام ونصف من هذه الحرب. فيحتاج حاليا نحو 18 مليون شخص - أي أكثر من 40 في المائة من مجموع سكان أوكرانيا - إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية. كما لا يزال عشرة ملايين شخص مشردين، إما داخليا أو كلاجئين في بلدان أخرى. إن الحرب تحرم الأطفال الأوكرانيين من ما يحتاجون إليه من تعليم واستقرار وأمان خلال فترة النمو الحرجة من حياتهم ومن آمالهم للمستقبل. ومما لا شك فيه أن الجروح العقلية للحرب ستؤثر على الأطفال حتى سن البلوغ.

ونشعر بقلق بالغ إزاء خطورة انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان الواردة في تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، التي أنشئت بموجب ولاية من مجلس حقوق الإنسان. ولا يمكن التسامح مع هذا العنف في أي منطقة من مناطق العالم. وفي مواجهة هذا العنف، ستظل المسألة آلية ضرورية لجبر الضرر والوقاية، بغض النظر عن مكان حدوث الانتهاكات والتجاوزات. وندعو الأطراف إلى حماية العاملين في المجال الإنساني. وعلى وجه الخصوص، ندعو الاتحاد الروسي إلى تيسير الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لاحتلاله المؤقت، لا سيما مع اقتراب فصل الشتاء ومعاناة السكان من عدم الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية.

ولا يزال تأثير غزو الاتحاد الروسي يتسبب في تدهور الزراعة وسبل العيش في أوكرانيا، مع تكبد الأسر المعيشية خسائر تقدر بعشرات البلايين وتدمير الآلات والمعدات ومرافق التخزين والمحاصيل والمداخل والأراضي الزراعية. ونشير إلى الحظر القائم على مهاجمة السلع الضرورية لبقاء السكان المدنيين، بما في ذلك السلع الزراعية والمحاصيل، أو تدميرها أو إلزائها أو جعلها غير صالحة للاستعمال. وفي ذلك السياق، نأسف كثيرا لأن مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي وصفها الأمين العام أنطونيو غوتيريش بأنها منارة للأمل، لم تستمر في الربع الأخير. وللمبادرة دور محوري أيضا في التخفيف من انعدام الأمن الغذائي في عدة مناطق من العالم. ولا يمكن للمجلس أن يقبل إطفاء ذلك النور، أو الهجمات التي يشنها الاتحاد الروسي على الموانئ والبنى التحتية لتخزين الحبوب والبنى التحتية للجسليات. كما نكرر دعوتنا للأطراف إلى الامتناع عن استخدام المتفجرات في المناطق المأهولة بالسكان، نظرا لعواقبها الإنسانية الكارثية، التي تؤثر بشكل عشوائي على السكان المدنيين.

ونشعر بقلق بالغ إزاء حالة الأطفال، سواء الذين فروا من الحرب وشردوا أو اللاجئين، وكذلك أولئك الذين يتعرضون للعنف اليومي، دون الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية. كما أننا لا نزال

المؤقتة. ويساورنا قلق بالغ إزاء محنة المدنيين في تلك الأراضي، الذين لا نستطيع الوصول إليهم على نطاق كاف. إن عواقب عدم تقديم المساعدات إلى ما يقدر بنحو 4 ملايين شخص محتاج في تلك المناطق وخيمة، لا سيما مع اقتراب أشهر الشتاء. ومرة أخرى - كما ذكر من قبل - يجب على جميع الأطراف أن تسمح، بموجب القانون الدولي الإنساني، بمرور الإغاثة الإنسانية السريع وبدون عوائق إلى المدنيين المحتاجين وأن تيسره، ويجب عليها أن تكفل تمتع الموظفين بحرية الحركة اللازمة لعملهم.

ومن الأهمية بمكان أن نكون قادرين على تخفيف المعاناة الإنسانية الناجمة عن هذه الحرب، بغض النظر عن مكان حدوثها في أوكرانيا. وطالما استمرت هذه الحرب، سيعاني المدنيون في جميع أنحاء أوكرانيا من العواقب الإنسانية المروعة، وسيواصل المجتمع الإنساني بذل كل ما في وسعه لمساعدة شعب أوكرانيا في وقت حاجته. غير أن ما يحتاج إليه شعب أوكرانيا أكثر من أي شيء آخر هو إنهاء هذه الحرب المدمرة - بموتها ودمارها ومعاناتها التي لا تنتقطع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد راجاسينغام على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد بيريس لوس (إكودور) (تكلم بالإسبانية): نشكر مدير

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، السيد راميش راجاسينغام، على إحاطته الزاخرة بالمعلومات، وقبل كل شيء، على العمل القيم دائما الذي يقوم به مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في تيسير وتنسيق الاستجابات الإنسانية في جميع أنحاء العالم، سواء كان ذلك في أوكرانيا أو جنوب السودان أو هايتي أو غزة.

وسيواصل وفد بلدي باستمرار الإقرار بجهود التضحية بالنفس وبجهود جميع العاملين في المجال الإنساني وبالأثر الذي تحدثه النزاعات عليهم. وسياق الغزو الروسي لأوكرانيا ليس استثناء في هذا الصدد. ولهذا السبب نصر على ضرورة أن تحترم الأطراف احتراماً كاملاً التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مبادئ الإنسانية والتمييز والتناسب والحيطة.

ويحتاج ما يقرب من 17 مليون شخص على الأراضي الأوكرانية إلى المساعدات الإنسانية. ومنذ بداية العدوان الروسي، قتلت الأعمال العدائية أو جرحت آلاف المدنيين، وأجبرت الملايين على ترك منازلهم، ودمرت الوظائف وسبل العيش، وتركت الكثير من الناس يكافحون. لقد تسبب العدوان الروسي بالفعل في وقوع 23 000 ضحية مدنية على الأقل، بما في ذلك أكثر من 1 000 طفلاً. ولا يمثل هذا الرقم سوى جزء بسيط من الحصيلة الفعلية، حيث واجهت عملية التحقق صعوبات هائلة، بما في ذلك عدم القدرة على الوصول إلى المناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الروسية. ونحث روسيا على الامتثال للقانون الدولي الإنساني من خلال السماح للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بالوصول إلى السكان المدنيين في الأراضي التي تحتلها.

كما كان للحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا تداعيات سلبية على بقية العالم، والتي تتحمل روسيا وحدها المسؤولية عنها. ويظهر قرار روسيا الأحادي الجانب بإنهاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب وهجماتها المتعمدة على مرافق تخزين وتصدير الحبوب الأوكرانية أن روسيا تواصل استخدام الغذاء كسلاح، مما يؤدي إلى أزمة عالمية في هذا القطاع. وتظل فرنسا ملتزمة، مع شركائنا الأوروبيين، بالسماح بتصدير الحبوب والمنتجات الزراعية الأوكرانية من خلال تنفيذ طرق التضامن التي مكنت من تصدير ما لا يقل عن 53 مليون طن من الحبوب وغيرها من المنتجات الغذائية عن طريق النهر والبر. ونؤيد جهود الأمم المتحدة لإعادة إنشاء ممر تصدير آمن في البحر الأسود للبلدان الضعيفة.

ولا يمكن لروسيا أن تراهن على ضجرتنا. وسيتيح مؤتمر لندن الذي سيعقد في الشهر المقبل فرصة أخرى لإثبات ذلك. وفي مواجهة هذا العدوان، ستواصل فرنسا الوقوف إلى جانب أوكرانيا وتزويدها بكل الدعم الإنساني والاقتصادي والعسكري الذي تحتاجه لممارسة حقها في الدفاع عن النفس والحفاظ على حريتها.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المدير راجاسينغام على إحاطته وعلى الجهود المنقذة للحياة التي بذلها زملاؤه في أوكرانيا.

منتبهين لحالة القاصرين الذين تم نقلهم وندعو إلى حماية حقوقهم وتسهيل عودتهم. ويجب علينا أيضاً أن نعترف بالعمل الدؤوب الذي تقوم به اليونيسيف لحماية الأطفال في جميع أنحاء العالم. وتضع الحروب الأطفال في حالات متطرفة، أثناء الأعمال العدائية وبعدها. كيف ستكون أجيال الأطفال الناجين في أوكرانيا وفي بقية العالم؟ وتتفق إكادور مع السيدة كاثرين راسل، المديرية التنفيذية لليونيسيف، التي ترى أن أي حرب هي، في نهاية المطاف، حرب ضد الأطفال. وفي السنوات العشرين الماضية، قتل أو شوه 120 000 طفل في أكثر من 30 حالة نزاع. وكم عدد الأطفال الذين يجب أن تزهق أرواحهم في أفريقيا، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وفي أوروبا، وفي الشرق الأوسط؟ ويتمتع مجلس الأمن بإمكانية استخدام حق النقض أكثر مما يكفي، ولكنه يفتقر إلى الأدوات. فلنعطي أنفسنا الفرصة لتغيير تلك الدينامية وتزويد الأمين العام بالآليات اللازمة لمواصلة تطوير الجهود الإنسانية والسياسية الموجهة نحو سلام عادل ودائم، على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد راجاسينغام على مداخلته.

إن حصيلة الحرب العدوانية التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا آخذة في الارتفاع. ويوم الأربعاء الماضي فقط، عندما نفذت روسيا هجوماً في غرب أوكرانيا، في منطقة خميلنيتسكي، دمرت ضرباتها عشرات المنازل وعشرات المدارس والبنى التحتية المدنية الأخرى. ومع اقتراب فصل الشتاء، تستهدف روسيا مرة أخرى البنية التحتية المدنية. وتعمد شن هجمات ضد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية يشكل جريمة حرب. بالفعل، في عام 2022، شنت القوات الروسية موجات من الهجمات الجوية، مستهدفة عمداً البنية التحتية للطاقة. وبسبب ما وقع سابقاً من دمار، أصبح السكان اليوم أكثر ضعفاً من العام الماضي. ويوم الجمعة الماضي، ندّدت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا أمام المجلس بتلك الهجمات العشوائية ضد المدنيين والبنية التحتية الحيوية، فضلاً عن عواقبها على السكان.

تحتاج إلى دعم المجتمع الدولي. وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم الدعم الإنساني الأساسي لأوكرانيا، بما في ذلك دعم الجهود لتي تبذلها أوكرانيا لاستعادة شبكة الطاقة لديها. وستواصل الولايات المتحدة قيادة شركائنا في مجموعة السبع الموسعة في تنسيق تلك المعونة لقطاع الطاقة.

لقد قدمت الولايات المتحدة ما يقرب من 2,8 بليون دولار من المساعدات الإنسانية داخل أوكرانيا وفي المنطقة منذ شباط/فبراير 2022. وستستمر مساعدتنا في إيلاء الأولوية لجهود الاستعداد لفصل الشتاء. ومع ذلك، وفي ظل احتدام الحرب العدوانية الروسية، تزداد الاحتياجات الإنسانية لأوكرانيا، بما في ذلك الحاجة إلى إصلاحات إضافية لأماكن الإيواء، والعزل، والملابس الشتوية والمساعدات الغذائية، وحماية إمدادات المياه وأنظمة الصرف الصحي من التجمد، وحماية الفئات الضعيفة، وخاصة بالقرب من مناطق الخطوط الأمامية. وندعو خطة الأمم المتحدة المعدلة للاستعداد لفصل الشتاء إلى توفير تمويل بقيمة 435 مليون دولار للمساعدة في الحفاظ على تدفئة أكثر من 1,7 مليون مدني في أوكرانيا وبقائهم في أماكن جافة وتوفير التغذية لهم خلال فصل الشتاء. وندعو المجتمع الدولي إلى ضمان تلبية نداءات الأمم المتحدة للتمويل. وعلى نحو ما قال الرئيس بايدن، فإن التزام الولايات المتحدة تجاه أوكرانيا سيظل قويا. وقد يعتقد بوتن أنه قادر على الصمود في أوكرانيا، لكنه مخطئ. فلن تقوم روسيا بإخضاع أوكرانيا. ولن تتكسر إرادة الشعب الأوكراني أبدا.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المدير راجاسينغام على إحاطته المفصلة والموضوعية.

بينما يركز العالم بشكل أساسي على الأحداث الأساوية المتلاحقة في الشرق الأوسط، يجب ألا ننسى أن العدوان العسكري الروسي غير المبرر على أوكرانيا لم يتوقف، وأن معاناة المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية في أوكرانيا مستمران، وأن الاحتياجات الإنسانية للسكان هناك لا تزال في ارتفاع. ولهذا السبب تكتسي هذه الجلسة أهمية، وأشكر فرنسا وإكوادور على الدعوة إلى عقدها.

مع حلول فصل الشتاء، تستعد أوكرانيا لهجمات روسيا المستمرة على البنية التحتية الحيوية. وفي الشتاء الماضي واجهت أوكرانيا هجمات محددة الأهداف شبه يومية من قبل روسيا على بنيتها التحتية للطاقة. وقد استؤنفت تلك الهجمات بالفعل، مما يهدد الخدمات الحيوية ويزيد من تقاوم الأزمة الإنسانية. في يوم واحد فقط في أيلول/سبتمبر، أطلقت القوات الروسية 44 صاروخا على منشآت الطاقة في ستة أقاليم مختلفة. وأفادت الحكومة الأوكرانية أيضا بأن روسيا شنت في الفترة ما بين 11 و 12 تشرين الأول/أكتوبر هجمات جوية، بما في ذلك بالمدفعية والقذائف والمركبات الجوية المسيرة عن بعد، على إقليم خيرسون ما يقدر بنحو 100 مرة - 100 مرة.

وبالتزامن مع الطقس الشتوي، ستزيد هذه الهجمات من إجهاد البنية التحتية المتدهورة بالفعل في أوكرانيا، إذ قضى العديد من المدنيين من تشرين الأول/أكتوبر 2022 إلى آذار/مارس 2023 ما يقرب من 35 يوما بدون كهرباء. وفي حزيران/يونيه الماضي، قدرت الأمم المتحدة أن قدرة توليد الطاقة في أوكرانيا قد انخفضت إلى ما يقرب من نصف المستويات التي كانت تمتلكها قبل الغزو الروسي واسع النطاق في شباط/فبراير 2022.

كما تستمر هجمات روسيا في تدمير مخازن الحبوب والبنية التحتية في أوكرانيا. واعتبارا من منتصف تشرين الأول/أكتوبر، دمرت الهجمات الروسية ما يقرب من 300 000 طن متري من الحبوب منذ أن أنهت روسيا من جانب واحد مشاركتها في مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب في 17 تموز/يوليو. وأشارت المنظمات الإنسانية إلى أن الهجمات على نقاط توزيع المساعدات الإنسانية قد زادت بشكل مطرد في عام 2023، مما أدى بشكل متكرر إلى تعليق مؤقت لتقديم المساعدات.

لقد أظهر الشعب الأوكراني قدرة غير عادية على الصمود في مواجهة هجمات روسيا التي لا هوادة فيها. وفي تحد لجهود الكرملين الوقحة لتدمير شبكة الكهرباء في أوكرانيا واستخدام الشتاء كسلاح، تواصل أوكرانيا العمل على استعادة محطات الطاقة النووية. بيد أنها

وحشيا بشكل خاص. وكانت البلدان في جميع أنحاء العالم تحاول على استحياء العودة إلى الحياة الطبيعية بعد عامين مرهقين من الجائحة. وواجهت اضطرابات في التجارة، وانعدام الأمن الغذائي، وارتفاعا في أسعار السلع الأساسية، وآثارا سلبية أخرى لم تتوقف.

وطالما استمرت هذه الحرب الاختيارية، فسوف يكون هناك المزيد من الضرر، لأنها تدفع انعدام الأمن الغذائي والفقر إلى مستويات خطيرة، مما يترك ندوبا دائمة على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك الاقتصاد الروسي. وفي ظل تلك الظروف بالتحديد، قررت روسيا إلغاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي كانت التطور الإيجابي الوحيد خلال الحرب، على نحو ما أكد الجميع - الأمم المتحدة والمستفيدون منها.

وعلى نحو ما أوضح السيد راجاسينغام بجلاء، من المتوقع أن يزداد تدهور الحالة الإنسانية في الأشهر المقبلة، حيث يجلب الشتاء ودرجات الحرارة المتجمدة تحديات ومخاطر إضافية للأشخاص الذين يواجهون بالفعل ظروفًا قاسية. وبالتالي فإن حماية مرافق البنية التحتية الحيوية وضمان سلامة الناس تصبح من المهام الأساسية. ونشيد بوكالات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في المجتمع الإنساني على العمل الهائل الذي يقومون به لمساعدة المحتاجين.

وفي يوم الجمعة الماضي، قدم رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا إحاطة إلى المجلس في اجتماع بصيغة آريا بشأن التعذيب والقتل والحبس غير القانوني وغيرها من الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها القوات الروسية في أراضي أوكرانيا. وتظهر التقارير مرة أخرى أن القوات الروسية ارتكبت مجموعة واسعة من الانتهاكات، وكثير منها يرقى إلى جرائم حرب، وقد يزداد الوضع سوءا. فقبل بضعة أيام، كشفت وزارة الدفاع الروسية أنها تقوم بتجنيد السجناء للقتال في أوكرانيا، على ما يبدو تتولاها مجموعة فاغنر المرتزقة، التي كانت أول من تبني هذه الممارسة العام الماضي. فبعد تمرد مجموعة فاغنر في حزيران/يونيه الماضي، تم استيعابها في الجيش الروسي. والآن يبدو أنه يجري إضفاء طابع جماعة فاغنر على الجيش الروسي، وتجنيد

عشرون شهرا من الحرب المتواصلة تسببت للمدنيين في أضرار جسيمة، والملايين من الناس دون إمكانية الحصول على الغذاء والماء والإمدادات الأساسية الأخرى. ولا يزال المدنيون الأبرياء عالقين بقسوة وسط النزاع، مع وقوع 23 000 ضحية تقريبا منذ بداية الحرب. وعلاوة على ذلك، استمر الهجوم الذي يحمل طابعا مميزا للحرب الروسية في الاستهداف المتعمد للبنية التحتية الحيوية لأوكرانيا. ويجري استهداف المناطق السكنية والمنازل والمدارس والمستشفيات بشكل مستمر بهجمات صاروخية وهجمات بالطائرات المسيرة بدون طيار. والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا وحدها - ودعونا ننتذكر أنها بنية تحتية مدنية - تبلغ 10 بلايين دولار.

لقد دفع الغزو الروسي الوحشي الملايين إلى الفقر وأثر بشكل خطير على الاقتصاد الأوكراني. فمذ بداية الحرب، انخفضت دخول الناس. وفي عام 2022، ارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون في الفقر من 5,5 في المائة إلى 24,2 في المائة، وفقا للبنك الدولي. ودفعت الحرب 7,1 مليون شخص إلى براثن الفقر، مما أدى إلى محو 15 عاما من التقدم. ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن واحدة من كل ثلاث أسر أوكرانية تعاني من انعدام الأمن الغذائي، وأن الوضع أسوأ في بعض المناطق في الشرق والجنوب. لقد تم تدمير سوق العمل بعد تدمير روسيا للبنية التحتية مثل الموانئ والمصانع، وكذلك نتيجة لتباطؤ النشاط الاقتصادي أو توقفه، بما في ذلك الزراعة. كما أن 15 في المائة من سكان أوكرانيا قبل الحرب قد نزحوا قسرا، مما ترك فراغا كبيرا في القوى العاملة الوطنية. إننا جميعا نعلم أن الحرب تدمر المزارع وتؤدي إلى تآكل التربة وتشريد المزارعين. كما زرعت الألغام بشكل مكثف في أجزاء كبيرة من الأراضي. وهذا أمر يلحق ضررا بليغا بجزء من العالم يعرف باسم "سلة خبز أوروبا".

وكما نعلم جميعا، لا تقتصر الآثار الاقتصادية للحرب على أوكرانيا فقط. ورغم أنه بإمكان أي شخص أن يقول بكل ثقة إنه لا يوجد وقت مناسب أبدا للحرب - ولو كانت حربا عدوانية - فقد كان توقيت الهجوم الروسي الواسع النطاق على أوكرانيا في شباط/فبراير 2022

لا تزال حرب الاتحاد الروسي على أوكرانيا تؤدي إلى انتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وإذ يتداول المجلس مرة أخرى بشأن هذه المسألة، لا يمكننا أن ننكر الأدلة المتزايدة على أن إنهاء الحرب الآن يتيح أفضل ضمان ضد تركة الموت والمعاناة والدمار والنزوح التي يسببها النزاع. وتستمر الآثار الإنسانية للحرب في التزايد، بما لذلك من تأثير مدمر على السكان المدنيين في أوكرانيا. ومنذ بدء الحرب في شباط/فبراير 2022، سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان سقوط نحو 28 000 ضحية في صفوف المدنيين، حيث قُتل 9 806 أشخاص وجرح 17 962 آخرون. وهذه الأرقام تعبر عن حياة بشر حقيقين وستستمر في الازدياد إذا استمرت الحرب لفترة طويلة. وفي ضوء الهجمات المستمرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية على الخطوط الأمامية للنزاع، لا نجد مناصا من إعادة التأكيد على الالتزامات الملزمة لطرفي النزاع المسلح باحترام قواعد القانون الإنساني المنطبقة والتقيّد بها، بما في ذلك مبادئ التناسب والتمييز والضرورة العسكرية. ينبغي ألا يكون المدنيون والبنية التحتية المدنية أهدافا للحرب.

ونتيجة للأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة والتدفئة في أوكرانيا، واجه ملايين المدنيين في الشتاء الماضي ظروفًا رهيبية في درجات حرارة دون الصفر من دون تدفئة ولا ماء ولا غذاء. ولذلك، مع اقتراب موسم البرد مرة أخرى، نسلط الضوء على الحاجة إلى تدخلات مبكرة للتخفيف من الظروف الجوية القاسية، خاصة بالنسبة للنساء والأطفال والمرضى وكبار السن الذين نزحوا عن ديارهم. ونلاحظ أن هناك بالفعل خطة استجابة لفصل الشتاء تستهدف 900 000 شخص من الضعفاء والنازحين والمتضررين من الحرب للفترة بين أيلول/سبتمبر من هذا العام وشباط/فبراير 2024، ونتطلع إلى مزيد من التقارير عن تفعيلها.

أود أيضا أن أسجل قلق وفد بلدي البالغ إزاء التقارير التي تتضمن العديد من الادعاءات عن ارتكاب أعمال عنف جنسي وجنساني ضد النساء والفتيات. ونكرر دعوتنا إلى معالجة هذه الانتهاكات ومقاضاة

المجرمين ومنحهم الأسلحة والزي الرسمي للذهاب للقتال في أوكرانيا، والتي كما نعلم، أثبتت تجربة مفرمة اللحم للكثيرين منهم. يجب أن يحاسب كل من ارتكب جرائم وأن يواجه العدالة، والمساءلة عنصر لا مفر منه في محادثات السلام، لأنها تجعل أي جهود سلام واقعية وإنسانية ومستدامة.

وعلى الرغم من تحديات الحرب المفروضة على أوكرانيا، فقد رسمت بحزم مستقبلها الاقتصادي والثقافي والسياسي مع أوروبا، وهو أمر حاولت روسيا منعه على مدى سنوات ولكنه الآن يتسارع عن غير قصد. ونؤيد صيغة السلام التي اقترحتها الرئيس زيلينسكي. وقد عقد اجتماع ضم 66 بلدا قبل بضعة أيام في مالطة، مما يؤكد الدعم المتزايد لإيجاد طريق لتحقيق سلام عادل، على النحو الذي دعا إليه قرار الجمعية العامة (القرار دإط-6/11).

ومع دخول هذه الحرب ثاني شتاء كامل لها، يجب أن نعترف بالحقيقة التي لا مفر منها التي تتمثل في أن النتيجة التي سيتم التوصل إليها في أوكرانيا ستحدد بشكل كبير ما إذا كان عالما سيحكم بالقوانين أم بالعنف المطلق. ولهذا السبب يجب أن نكون ممتتين للتضحيات غير العادية التي يقدمها الأوكرانيون للدفاع عن العدالة والحرية والقانون. ونكرر دعوتنا لروسيا إلى وقف الحرب، وسحب جميع قواتها من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، والانخراط بجدية في عملية سلام حقيقية وعادلة، لأن الحرب ليست حلا - خصوصا لو كانت حربا اختيارية وحرب مصالح وعدوان، مثل الحرب التي تواصل روسيا شنها في أوكرانيا.

السيدة هاكمان (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مدير شعبة

التنسيق بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، السيد راجاسينغام، على ما قدمه من معلومات مستكملة عن الظروف الإنسانية السائدة في أوكرانيا. وأغتنم هذه الفرصة أيضا لأعرب عن تقدير وفد بلدي للدعم الذي تقدمه الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وأشيد بصفة خاصة بالجهود المبذولة لتوفير المعونة الحيوية لتسعة ملايين مدني متضررين هذا العام.

الإنسانية والنزاهة والاستقلال والحياد - بوصفها واجبا إنسانيا من دون أي انحياز. والواقع أن الواجب الإنساني ليس خيارا، وتؤكد موزامبيق من جديد أولويته لأنه يشمل أبعادا قانونية وأخلاقية وسياسية، تهدف إلى منع المعاناة الإنسانية أو التخفيف من حدتها.

وأيا كانت التدابير التي يتفق عليها المجتمع الدولي، فإنها لن تمنح المطالب الإنسانية إذا لم تشمل وقف الأعمال القتالية. وبناء على ذلك، تؤكد موزامبيق، مرارا وتكرارا، أن المشاكل الإنسانية التي تحركها النزاعات تتطلب حولا سياسية. ويمكن للمعونة الإنسانية أن توفر إغاثة مؤقتة، ولكنها لا يمكن أن تعالج السبب الجذري للمشكلة. ولذلك، فإن الحل السياسي القائم على نهج تعاوني، وليس التناقص، ضروري لحل القضايا الأساسية ومنع حدوث انتكاس. ومن هذا المنطلق، تكرر موزامبيق نداءها العاجل إلى طرفي النزاع للعودة فورا إلى المفاوضات المباشرة التي تجري بحسن نية بوصفها السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم والمستدام الذي يمكن أن يقبله الجميع.

السيدة شاهين (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

أبدأ بشكر السيد راجاسينغام، مدير شعبة التنسيق بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطته القيمة اليوم.

يأتي اجتماعنا اليوم بعد 18 شهرا من الحرب التي لا هوادة فيها في أوكرانيا. وكان للحرب عواقب وخيمة على السكان المدنيين. فقد نزح 11 مليون شخص وقُتل أكثر من 500 9 شخص، من بينهم 545 طفلا. ولم تكن هناك فترات راحة من الحرب. والواقع أن الأعمال العدائية قد اتسع نطاقها في الأشهر الأخيرة. وبعد انتهاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب في تموز/يوليه، اشتد النزاع في منطقة البحر الأسود. كما تضررت موانئ أوكرانيا بسبب الضربات المتكررة، مما يقلل قدرة أوكرانيا على تصدير الحبوب والمواد الغذائية الأخرى ويبقي الأسعار مرتفعة على نحو مستعص في جميع أنحاء العالم ويؤثر على حياة أفقر الناس في العالم. ويشكل اتساع النزاع في البحر الأسود مخاطر على التجارة وسبل عيش الأشخاص الذين يعيشون في منطقة البحر الأسود. كما أن القتال عنيف يؤثر على التجمعات السكانية

مرتكبيها على غرار جرائم الحرب الأخرى. يجب ألا يكون هناك إفلات من العقاب في أوكرانيا، ونقدر اتباع نهج كلي للمساءلة ينطوي على تركيز مقصود على توفير العدالة والدعم للضحايا.

على الرغم من الواقع المرير على أرض الواقع، فإننا نختار التمسك بإيماننا بأن ثمة أفقا جديدا للسلام بين الاتحاد الروسي وجارته أوكرانيا. ونكرر الدعوة إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية ونشدد على الدبلوماسية والحوار، وليس المنافسات العسكرية، من أجل التوصل إلى حل سلمي وعادل وشامل للنزاع وفقا لمبادئ القانون الدولي وقيم ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده.

السيد إيراشاند غوفيا (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تشكر

موزامبيق السيد راجاسينغام على ما قدمه من معلومات مستكملة وتتوه بحضور ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

وفقا لتقرير "لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي 2023"،

الذي نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية:

"... تسبب الصراع الطاحن وأزمة المناخ الفتاكة والأوبئة

الصحية، ومنها الكوليرا وفيروس كوفيد-19، في مستويات

قياسية من المجاعة والنزوح والفقر المدقع مما جعل تحقيق

المساواة للنساء والفتيات بعيدة المنال أكثر فأكثر. ونتيجة لذلك،

يحتاج شخص من بين كل 23 شخصا حاليا إلى الإغاثة

الإنسانية، أي أكثر من ضعف النسبة قبل أربع سنوات فحسب."

وارتفعت هذه الأرقام أكثر في الوقت الحالي بسبب النزاع المستمر

في قطاع غزة والتوترات الجيوسياسية في أماكن أخرى. وكما سمعنا

من السيد راجاسينغام، من المتوقع أن تتفاقم الأزمة الإنسانية في

أوكرانيا في الأشهر المقبلة حيث أن حلول فصل الشتاء يجلب تحديات

ومخاطر إضافية للأشخاص الذين هم بالفعل في حالة يرثى لها.

ولذلك، نناشد جميع أصحاب المصلحة اتخاذ إجراءات وبذل جهود

متضافرة لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمة الإنسانية على نحو أفضل.

ونحن على اقتناع راسخ بأنه حيثما نواجه أزمة إنسانية، بما في ذلك

في أوكرانيا، يجب التقيد بدقة بالمبادئ الإنسانية الأساسية - أي

لقد حطم غزو روسيا الشامل الوحشي وغير القانوني لأوكرانيا حياة الناس والأسر وسبل العيش. وكما سمعنا، فإن الاحتياجات الإنسانية أكثر إلحاحاً حول الخطوط الأمامية وفي الأراضي التي تسيطر عليها روسيا مؤقتاً. وتشير التقارير إلى أن المدنيين يواجهون صعوبات كبيرة، في ظل نقص الغذاء والوقود والمياه. وندعو روسيا إلى السماح للعاملين في المجال الإنساني بالعمل بأمان في تلك المناطق لإيصال المساعدات إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها. ولكن لا يوجد أوكراني لم يتأثر. فهناك أكثر من 5 ملايين أوكراني نازحون داخليا وأكثر من 17 مليوناً بحاجة إلى مساعدات إنسانية. وفي هذا الصدد، أود أن أردد الشواغل التي أعرب عنها ممثل إكوادور والمديرة التنفيذية لليونيسف فيما يتعلق بالضرر الذي يلحقه الغزو الروسي بالأطفال الأوكرانيين.

ولا تزال المنظمات الأوكرانية وشبكات المتطوعين هي الجهات الرئيسية التي تقدم الاستجابة الإنسانية في تلك الأجزاء من أوكرانيا. وعملها بالغ الأهمية، وتشيد المملكة المتحدة بشجاعتها والتزامها. ومن المهم بشكل حيوي أن يواصل المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، دعمها. وكما سمعنا من السيد راجاسينغام وكما ناقشنا من قبل، فإن هجمات روسيا على الموانئ والبنية التحتية للحبوب في أوكرانيا دمرت أكثر من 280 000 طن من الحبوب في شهر واحد - وهو ما يكفي لإطعام أكثر من مليون شخص لمدة عام. ومن الواضح أن تلك الهجمات تهدف إلى منع صادرات الحبوب الأوكرانية، ذات الأهمية الحاسمة للأمن الغذائي العالمي ولعمل برنامج الأغذية العالمي.

ولذلك، ومع اقتراب فصل الشتاء، أود أن أشدد على نقطتين.

أولاً، نكرر دعوتنا لروسيا إلى الامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والتصرف بما يتماشى مع بياناتها في سياقات أخرى في الأيام الأخيرة وإلى السماح للعاملين في المجال الإنساني بالعمل بأمان والتوقف عن استخدام الغذاء كسلاح حرب.

ثانياً، يجب على روسيا إنهاء غزوها غير القانوني لأوكرانيا. وتلك هي الطريقة الوحيدة لحماية أسواق الغذاء العالمية وإنهاء معاناة الشعب الأوكراني.

القريبة من الخطوط الأمامية. وفي الأسابيع الأخيرة، أُخليت قرى في شرق أوكرانيا. واضطر مئات الأطفال لمغادرة منازلهم، بالإضافة إلى ثلثي الأطفال في أوكرانيا الذين نزحوا بالفعل بسبب النزاع. إن طول أمد الحرب لا يؤدي إلا إلى زيادة المعاناة التي يتحملها المدنيون.

ونلاحظ مع القلق أن الشتاء سيبدأ قريباً، ونسلط الضوء على ضرورة حصول المدنيين على الكهرباء والتدفئة. وفي الشهر الماضي، أثرت الهجمات التي ضربت البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا على إمدادات الطاقة في ما يقرب من ثلث مقاطعات أوكرانيا. ونشدد على أن المدنيين والأهداف المدنية يجب ألا يكونوا أبداً هدفاً للهجوم ونؤكد ضرورة أن تمتنع أطراف النزاع المسلح عن شن هجمات على الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين وعن تدميرها وعن جعلها عديمة الفائدة.

كما أن القانون واضح بشأن ضرورة حماية المدنيين والعاملين في المجالين الإنساني والطبي. ونعرب عن تعازينا لأسر وأحباء العاملين في المجال الإنساني الستة الذين قتلوا في أوكرانيا خلال الشهر الماضي ونؤكد من جديد أنه يجب حماية العاملين في المجال الإنساني.

إن السماح باستمرار الحرب من دون حل عادل ودائم لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد المعاناة الإنسانية للشعب الأوكراني. وقد أكدنا مراراً وتكراراً أنه لا يوجد حل عسكري للنزاع وأن المفاوضات المباشرة هي وحدها التي ستحقق السلام المستدام بين روسيا وأوكرانيا. ولا يزال هذا هو موقفنا، ونؤكد من جديد استعدادنا لدعم أي جهود ذات مصداقية لتحقيق تلك الغاية. وفي منطقتنا، نحن على دراية عميقة بتكلفة السماح بتفاقم هذه النزاعات. وبينما نتكلم الآن، يُكتب فصل دموي آخر من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، خلفاً آثاراً مروعة وغير متناسبة على المدنيين. ولا يكفي عقد اجتماعات والتحدث عن الأوضاع الرهيبة في جميع أنحاء العالم. ويقع على عاتق مجلس الأمن واجب ومسؤولية وضع حد لتلك النزاعات وليس مجرد إدارتها.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أبدأ بشكر السيد راجاسينغام على إحاطته اليوم، ومن خلاله، أشكر زملاءه في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على عملهم.

في الختام، فإن اجتماع "صيغة السلام الأوكرانية" الذي عقد في مالطة في الأسبوع الماضي، مثال واضح على رغبة المجتمع الدولي في التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة. ومن الواضح أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا سحبت روسيا جميع قواتها ومعداتها العسكرية بشكل كامل وبلا قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر المدير راجاسينغام على إحاطته.

إن الأزمة الأوكرانية لا تزال مستمرة، مع نزوح ملايين الأشخاص وهناك حالة إنسانية مثيرة للقلق على أرض الواقع. ولا يوجد فائزون في أي حرب أو نزاع. فالحروب والنزاعات لا تجلب سوى المعاناة للأبرياء. وقد أدى تصعيد الحرب بالفعل إلى تدمير البنية التحتية المدنية الحيوية ونقص المياه والكهرباء ووقود التدفئة وغيرها من الإمدادات في العديد من مناطق النزاع. ومع اقتراب فصل شتاء آخر، سيواجه السكان المحليون حتماً مصاعب الحرب والبرد. ونشعر بحزن عميق وقلق بالغ إزاء ذلك. وتدعو الصين مرة أخرى طرفي النزاع إلى الامتنثال للصارم للقانون الدولي الإنساني والتقيّد بمبادئ الضرورة والتمييز والتناسب وعدم ادخار أي جهد لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. وينبغي للمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية تكثيف الجهود لتوفير الإغاثة الإنسانية للأشخاص المتضررين من الأزمة والمساعدة في إصلاح البنية التحتية المدنية ومد يد العون للمتضررين خلال هذه الأوقات الصعبة.

لقد أثرت الأزمة في أوكرانيا على الأمن الغذائي والمالي وأمن الطاقة على صعيد العالم وأبطأت تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأثرت على تعافي الاقتصاد العالمي والتنمية العالمية، فيما تتحمل البلدان النامية وطأة تلك الآثار. وتدعو البلدان المعنية إلى رفع الجزاءات الأحادية الجانب وتدابير الولاية القضائية طويلة الباع وإلى الحفاظ على أمن واستقرار السلسلة العالمية للصناعة والإمداد والتقليل إلى أدنى حد من الآثار السلبية غير المباشرة للأزمة في أوكرانيا والحد من الأثر السلبي للأزمة على الناس العاديين في مختلف البلدان.

السيدة غات (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد راجاسينغام على إحاطته الهامة وعلى كل العمل الجاري على أرض الواقع.

منذ بداية حربها العدوانية، تنتهك روسيا المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويسبب الاتحاد الروسي، بقصفه الذي يستهدف بشكل متعمد السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية، أيضاً معاناة لا توصف لأوكرانيا وشعبها. ففي الأسبوع الماضي، قصفت روسيا مستودعا لشركة بريد في منطقة خاركيف، وهو موقع مدني بحت، من دون أي دليل على استخدامه العسكري. وقُتل ستة أشخاص وأصيب عدة أشخاص آخرين بجروح. ولم يكن ذلك سوى أحدث هجوم في سلسلة من الهجمات المماثلة. وفي كل مرة، يفقد المدنيون الأوكرانيون حياتهم بسبب عدوان روسيا المستمر على البلد.

وللحرب أيضاً تأثير متعدد الأبعاد على الرجال والنساء والأطفال. فهي تؤثر على الصحة العقلية والبدنية للناس وسبل عيشهم وتهدد إمكانية حصولهم على التعليم والرعاية الصحية. ومع بداية ظروف الشتاء في أوكرانيا، تكتسي الأزمة الإنسانية الخطيرة بعداً جديداً. فهناك ما يقرب من 18 مليون شخص - نصف سكان أوكرانيا - بحاجة إلى المساعدات الإنسانية. وستكون المساعدة الإنسانية المستدامة والتي يمكن التنبؤ بها حاسمة الأهمية خلال موسم البرد. وستواصل مالطة دعم الشعب الأوكراني من خلال تقديم المعونة والمساعدة الإنسانية ما دام كان ذلك ضرورياً.

وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر، قدمت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا أدلة جديدة تظهر أن السلطات الروسية ربما تكون قد ارتكبت جرائم حرب، تشمل القتل العمد والتعذيب والاعتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي وترحيل الأطفال إلى الاتحاد الروسي. وتدين مالطة هذه الأعمال المؤسفة ضد المدنيين. فهذه الأعمال محظورة بموجب القانون الدولي وقد تشكل جرائم حرب. ويجب دائماً احترام القانون الدولي الإنساني. ولا تزال مالطة ملتزمة التزاماً راسخاً بكفالة مساءلة الجناة بشكل كامل عن جرائمهم.

الأشخاص غير المحاربين والبنية التحتية المدنية والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق ومن دون تمييز إلى المناطق والسكان المحتاجين. كما ندعو طرفي النزاع إلى عدم اللجوء إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل ذات الأثر العشوائي، مثل الألغام أو الذخائر العنقودية أو غيرها من الأسلحة الموجهة. كما استمرت الهجمات في استهداف مرافق الطاقة والزراعة ومنازل المدنيين والمباني غير العسكرية في انتهاك للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

ومنذ تدمير سد كاخوفكا، يواجه السكان الذين يعيشون في المناطق المحيطة بالسد حالة إنسانية مقلقة جداً، حيث لم يفقدوا منازلهم ووسائل إنتاجهم ومعيشتهم فحسب، بل فقدوا أيضاً إمدادات المياه. وهذه الهجمات المستمرة على البنية التحتية الأساسية غير مقبولة. وأكد التقييم البيئي السريع الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتصدع سد كاخوفكا المؤشرات الأولية على أن هذا العمل التخريبي له آثار بيئية كارثية خارج حدود أوكرانيا، لن يُعرف نطاقها الدقيق بالتأكيد لسنوات عديدة. ويشير التقرير إلى المخاطر التي يشكلها تسرب الملوثات الكيميائية، بما في ذلك زيوت الماكينات والأسمدة السائلة.

ويدعو بلدي مرة أخرى إلى الحوار ويرحب بمؤتمر قمة صيغة السلام الذي عقد في مالطة يومي 28 و 29 تشرين الأول/أكتوبر. ونشجع جميع المبادرات الرامية إلى إيجاد حل لإنهاء النزاع. ونكرر دعوتنا البلدان التي لها تأثير على طرفي النزاع إلى تفعيل قنوات الدبلوماسية والدخول في مفاوضات بحسن نية من أجل إعطاء فرصة للسلام والتعايش السلمي.

السيدة بيرسفييل (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر المدير راجاسينغام على إحاطته، وخاصة على العمل الذي يقوم به مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في أوكرانيا وفي أماكن أخرى من العالم.

بينما ينصب اهتمامنا الآن على نزاع رهيب آخر، فإن العدوان العسكري على أوكرانيا مستمر بلا هوادة. وتؤثر الوفيات والإصابات والدمار على ملايين الأشخاص. ويحتاج نصف السكان الذين بقوا

وما فتئت الصين تدعو إلى وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن بشأن مسألة أوكرانيا، والتزمت دائماً بتشجيع محادثات السلام وما انفكت تأمل في التوصل إلى تسوية سياسية مبكرة للأزمة. ونحث الأطراف المعنية على الاستجابة لنداء المجتمع الدولي من أجل السلام وتعزيز تعاونها وبناء توافق في الآراء وتهيئة الظروف تدريجياً لاستئناف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن. وينبغي للبلدان التي تمتلك تأثيراً هاماً على الحالة أن تضطلع بدور بناء وأن تمتنع عن تأجيج المواجهة وعن زيادة حدة النزاع وإطالة أمد القتال، بالإضافة إلى تهيئة الظروف المؤاتية لتحقيق السلام. وستواصل الصين الوقوف إلى جانب السلام والحوار وستظل على اتصال وتواصل مع جميع الأطراف المعنية ولن تتوقف عن العمل من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية واستعادة السلام والاستقرار في أوروبا.

السيد نانغا (غابون) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيد راميش راجاسينغام، مدير شعبة التنسيق في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطته. وأرحب بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة. إن الحرب في أوكرانيا على وشك دخول شتائها الثاني. ومن المؤكد أن احتياجات الناس الذين يعيشون بالفعل في ظروف هشة بسبب استمرار القتال ستزداد، لا سيما في شرق البلد وجنوبه، حيث يتصاعد القتال. ونأمل أن توفر خطة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للاستجابة الشتوية مساعدات متعددة الأوجه للمحتاجين خلال هذا الموسم البارد، مع التأكيد على اتساع نطاق الاحتياجات التي تنامت منذ بداية العام، حيث لم يعد بوسع الملايين من كبار السن والنساء والأطفال الاستفادة من آليات المساعدة الدولية الرئيسية وتركوا في محنة.

من ناحية أخرى، أظهرت الإحصاءات أن واردات الحبوب من أوكرانيا قد انخفضت بمقدار النصف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، كنتيجة مباشرة لتعليق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب.

وبالنظر إلى حالة الجمود الحالية في النزاع، نذكر الطرفين بالتقيد بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية

بتقديم مساهمات مالية وإرسال إمدادات إغاثة وإيفاد خبراء إنسانيين إلى المنطقة. ونظرا لتزايد انعدام الأمن، أكرر أن القانون الدولي الإنساني يوفر حماية خاصة للأنشطة الإنسانية. ولذلك، من المروع أن ستة من العاملين في المجال الإنساني قتلوا في أوكرانيا في شهر أيلول/سبتمبر وحده.

أود أن أختتم ملاحظاتي بالتذكير بالآثار الإقليمية والدولية الخطيرة لهذا العدوان العسكري، ولا سيما فيما يتعلق بالأمن الغذائي العالمي. ولا يزال ضمان سلامة الشحن عبر البحر الأسود أمرا بالغ الأهمية. وترحب سويسرا بالجهود الجارية التي تبذلها الأمم المتحدة لتيسير صادرات الأغذية والأسمدة من أوكرانيا وروسيا إلى الأسواق العالمية. فتتحقيق تقدم سريع وكبير على تلك الجبهة أمر حاسم لتخفيف الضغط على أضعف الفئات السكانية في جميع أنحاء العالم.

السيد إيشيكاني (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد راجاسينغام على إحاطته الرصينة. وأكرر مخاوفه من أن تصرفات روسيا في أوكرانيا قد عجلت بأزمة إنسانية حادة. وتشعر اليابان بقلق بالغ بعد أن أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بأن الخسائر بين المدنيين بلغت 27 449 ضحية مدنية حتى أيلول/سبتمبر 2023، ما بين 9 701 قتل و 17 748 جريحا. لكنّ الأرقام الفعلية قد تكون أعلى من ذلك بكثير. ويقلقنا أيضاً نزوح 5,1 ملايين أوكراني في الوقت الحالي، بالإضافة إلى مواجهة أكثر من 116 000 قسوة الشتاء في مخيمات النازحين.

وعلاوة على ذلك، تعرّض حوالي 1,4 مليون منزل، وخاصة في المجتمعات الموجودة على خط المواجهة، للضرر أو التدمير. وتتعرض البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك مرافق الطاقة والرعاية الصحية والتعليم، لتهديد مستمر. ومن الصادم أن 30 في المائة فقط من الأطفال في سن الدراسة في أوكرانيا، وعددهم 3 ملايين، تمكنوا من الالتحاق بالمدارس العادية. وتواجه المناطق الموجودة عند خط المواجهة صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية. كما تظهر مواقع التراث الثقافي الهامة، مثل كاتدرائية التجلي في أوديسا، الأضرار الناجمة عن الاعتداءات الروسية.

في أوكرانيا إلى المساعدة، ويجب ألا ننساهم. وخلال مؤتمر القمة المعني بالمبادئ الرئيسية للسلام في أوكرانيا الذي عُقد في الأسبوع الماضي، أكدت سويسرا من جديد التزامها بالسلام الشامل والعدل والدائم. وسنواصل بذل جهودنا للإسهام في إنعاش أوكرانيا وإعادة إعمارها. ومع ذلك، يجب اتخاذ إجراءات فورية لحماية المدنيين. وكما قالت المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية لأوكرانيا، "الطريقة الوحيدة لتغيير ذلك هو أن نتوقف الحرب". وندعو روسيا مرة أخرى إلى وقف جميع العمليات القتالية وسحب قواتها.

يوثق أحدث تقرير للجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا هجمات على مبان سكنية ومحال تجارية ومحطة للسكك الحديدية ومستودع للاستخدام المدني، من بين أعيان أخرى. ويخلص التقرير إلى أن القوات المسلحة الروسية ارتكبت هجمات عشوائية ولم تتخذ الاحتياطات اللازمة للتحقق من أن الأعيان المتضررة لم تكن مدنية. ونشدد على توصية اللجنة بأن توقف روسيا جميع أعمال العنف المرتكبة ضد المدنيين. ونشدد أيضاً على الدعوة إلى اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك البنية التحتية ذات الصلة بالطاقة، التي تضرر الكثير منها في الهجمات الواسعة النطاق في الشتاء الماضي. ويجب الامتنثال لقواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك المبادئ الأساسية المتعلقة بسير الأعمال القتالية - التمييز والتناسب والحيطة. فالقانون الدولي الإنساني ينطبق على جميع النزاعات المسلحة، بغض النظر عن مكانها.

مع اقتراب فصل الشتاء، تتخذ الأزمة الإنسانية الخطيرة في أوكرانيا بعدا جديدا. ويساورنا قلق بالغ إزاء تأثير درجات الحرارة المنخفضة إلى حد التجمد على الفئات السكانية الضعيفة، بمن في ذلك المسنون والمرضى. وبفضل العمل الدؤوب للمنظمات الإنسانية المحلية والوطنية والدولية، تلقى أكثر من 9 ملايين شخص تضرروا من الحرب مساعدات منذ بداية العام. ويجب ضمان إمكانية إيصال المعونة الإنسانية بسرعة وبلا عوائق حتى تتمكن تلك المنظمات من دعم جميع المحتاجين، بما في ذلك في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الروسي. وستواصل سويسرا دعم الجهات الفاعلة في المجال الإنساني

الإجراءات المتعلقة بالألغام، وإزالة الركام، وتنشيط سبل العيش، بما في ذلك تعزيز المرافق الأساسية مثل الكهرباء وتعافي الإنتاج الزراعي والتنمية الصناعية، وتعزيز الديمقراطية والحوكمة. وفي الوقت نفسه، لا تزال اليابان ملتزمة بمساعدة جيران أوكرانيا الذين يأوون اللاجئين الأوكرانيين، وتقديم المساعدة الإنسانية.

وعلاوة على ذلك، تحت اليابان جميع الأطراف المعنية، بما فيها الأمم المتحدة، على صون الملاحة في البحر الأسود، وبالتالي كفالة إمدادات عالمية مستقرة من السلع الأساسية، بما في ذلك الأغذية.

وختاماً، تظل اليابان ثابتة في دعمها لأوكرانيا وشعبها. وتؤكد اليابان من جديد أننا سنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا حتى يعود السلام إلى أراضيها.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يشكّل عقد مجلس الأمن جلسته الثانية هذا الشهر بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا مفاجأة لجميع من يتابعون عمل المجلس في ظل تفاقم الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي لم تطلب الولايات المتحدة وحلفاؤها عقد جلسة واحدة بشأنه حتى الآن. ويبدو أن دول الغرب الأعضاء تُعلي الصوت في بعض جلسات مجلس الأمن تنديداً بالمشاكل الإنسانية، بينما تقلّل بعناية من أهمية تلك القضايا في جلسات أخرى لأسباب سياسية.

ولا أود أن أقل من حجم المأساة التي يواجهها شعب أوكرانيا. فهذه المسألة متعددة الأوجه، يعود تاريخها إلى الانقلاب الذي دبره الغرب في عام 2014، وتزداد سوءاً يوماً تلو الآخر بسبب رغبة نظام كييف المدمر في خدمة المصالح الجيوسياسية الغربية المتمثلة في إضعاف روسيا بأي ثمن. وقد أتاحت للزمرة الأوكرانية، كما نفهم جميعاً جيداً اليوم، أكثر من فرصة لإسكات البنادق. لكن للقيام بذلك، سيكون عليهم أولاً وقبل كل شيء إيقاف الحرب التي بدأت قبل تسع سنوات ضد السكان المدنيين في دونباس، ورفض تمجيد المتعاونين مع النازيين الذين كانوا مسؤولين عن وفاة مئات الآلاف من اليهود والروما والبولنديين والروس والأوكرانيين، ومنح جميع سكان البلد، بدون استثناء

وكما سمعنا جميعاً يوم الجمعة (انظر S/PV.9457)، يناقش تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا الأدلة على جرائم الحرب التي ارتكبتها السلطات الروسية، بما في ذلك التعذيب والقتل العمد والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، فضلاً عن ترحيل الأطفال. وفي عام 2023، تم توثيق أكثر من 100 حادث أمني، بما في ذلك الهجمات التي أثرت على مراكز التوزيع والوفاة المأساوية لستة من عمال الإغاثة. وفي الجنوب، أدى وقف مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب في تموز/يوليه إلى هجمات روسية على البنية التحتية للموانئ والحبوب، مما عرقل الصادرات الزراعية، وسلامة الملاحة، وبالتالي الإمدادات العالمية من السلع الأساسية، وخاصة المواد الغذائية.

إن التزامات روسيا واضحة - الوقف الفوري للهجمات العشوائية على المدنيين والبنية التحتية التي تنتهك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتحمل المسؤولية عن جرائم الحرب والعنف الجنساني وغيره من الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي، بما في ذلك بحق الأطفال، واحترام التراث الثقافي للشعب الأوكراني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية على الفور وبشكل مستدام ومن دون عوائق، والحفاظ على سلامة الملاحة في البحر الأسود. وبصفة أساسية، يجب على روسيا الانسحاب من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً بشكل فوري وغير مشروط. فما كان أي من هذه الحوادث ليحدث أصلاً لو لم تبدأ روسيا عدوانها غير القانوني على أوكرانيا.

وقد أعلنت اليابان عن تعبئة 7,6 بلايين دولار دعماً لأوكرانيا، منها مساعدات إنسانية ومساعدات للأشخاص الضعفاء استعداداً لفصل الشتاء. وتشمل المساعدات الأخيرة محولين آليين لتعزيز البنية التحتية للطاقة في كييف، يستفيد منهما حوالي نصف مليون مواطن، وسيتم تسليمهما في الوقت المناسب مع حلول فصل الشتاء الذي يحمل معه تحديات ومخاطر إضافية للأشخاص الذين يواجهون ظروفًا قاسية.

وبالنظر إلى المستقبل، يحتلّ تعافي أوكرانيا وإعادة إعمارها على المدنيين المتوسط والطويل أهمية بالغة. واليابان ملتزمة بدعم أوكرانيا للوصول إلى الاكتفاء الذاتي. وسيركز ذلك الدعم على

دونيتسك الشعبية لأكثر من 25 000 هجوم مدفعي وصاروخي من قبل القوات المسلحة الأوكرانية. وخلال تلك الفترة، قُتل 4712 مدنيا هناك، بينهم 139 طفلا، فيما أصيب 5289 شخصا، بينهم 356 طفلا. وبالإضافة إلى ذلك، سُجِّلَت 136 حالة لمدنيين، من بينهم 11 طفلا، انفجرت فيهم ألغام أرضية مضادة للأفراد من طراز "ليبستوك" بي إف إم-1، المعروفة باسم "الألغام المجنحة". وتوفي ثلاثة ضحايا في وقت لاحق. وبالإجمال، من أيار/مايو 2014 وحتى أيلول/سبتمبر 2023، قتل أكثر من 9 000 مدني، من بينهم 230 طفلا، وأصيب أكثر من 13 000 شخص، من بينهم 825 طفلا في جمهورية دونيتسك الشعبية وحدها. ولا يزال تجميع بيانات دقيقة عن الإصابات والدمار في المناطق الروسية الجديدة جاريا، حيث تتعرض لقصف القوات المسلحة الأوكرانية كل يوم تقريبا.

وبطبيعة الحال، ليس هناك ذكر إلى أنه منذ بداية النزاع في دونباس في عام 2014، ينفذ الجيش الأوكراني هجمات محددة الأهداف على البنية التحتية المدنية الحيوية، وأساسا مرافق المياه والتدفئة. وإلى جانب ذلك، تعرضت المؤسسات الطبية والتعليمية ولا تزال تتعرض للتدمير. وعلى مدى السنوات الثماني الماضية، تم تدمير أو إتلاف ما لا يقل عن 50 000 مرفق من مرافق البنية التحتية المدنية في جمهوريتي منطقة دونباس. ومنذ شباط/فبراير 2022، تعرض أكثر من 16 000 مبنى سكني وحوالي 3 500 مرفق من مرافق البنية التحتية المدنية للتدمير أو لحقت به أضرار، بما في ذلك حوالي 700 مؤسسة تعليمية وأكثر من 180 مؤسسة طبية و 1 100 من مرافق إمدادات الكهرباء والمياه والتدفئة والغاز. ومع ذلك، لم ينسب أي من زملاتنا الغربيين ولو بكلمة واحدة عن أي من هذا في السنوات الأخيرة.

كما أنّ تلك الأرقام لا تظهر في تقارير الأمم المتحدة، مما يتناقض مع التأكيدات بحيادية الأمانة العامة. فخوفا من إثارة غضب واشنطن أو لندن أو بروكسل، تلتزم الأمم المتحدة الصمت المخزي. وما تريده الدول الغربية هو أن يُنظر إلى إمدادات الأسلحة التي تقدمها إلى النظام الفاسد في كييف على أنها مبررة تماما، من دون السماح

أو تمييز، الحقوق التي يتمتع بها الناس في الغالبية العظمى من البلدان الأخرى بشكل تلقائي. ويشمل ذلك بلدان الاتحاد الأوروبي الذي تسعى أوكرانيا جاهدة للانضمام إليه. بعبارة أخرى، كان ينبغي لأوكرانيا أن تتوقف عن معاداة روسيا وأن تعود إلى التتمية الطبيعية والحضارية القائمة على حسن الجوار.

لكنّ النظام الذي وصل إلى السلطة بمساعدة غربية في عام 2014، نتيجة انقلاب مناهض للدستور، أضاع كل تلك الفرص من خلال عدم سؤال مواطنيه عما إذا كانوا يريدون خوض حرب حتى آخر أوكراني. وفوق كل ذلك، يتباهى النظام في كييف بذلك متوسلاً الحصول على المزيد والمزيد من المساعدات العسكرية من الغرب. وللقيام بذلك، تحتاج كييف إلى تصوير مآسي بارزة لتثير من خلالها شفقة الجمهور الغربي. لهذا السبب، تحاول كييف والمتحكمون بها تصوير صواريخ الدفاع الجوي الأوكرانية التي تصيب الأعيان المدنية على أنها ضربات روسية، على الرغم من أن ذلك يتعارض مع الحقائق وأدلة الفيديو. وإذا لم تكن هناك مثل هذه الضربات، فإنهم يلجأون إلى نشر مآسي بغیضة من صنع الإنسان كما حدث في بوتشا، وكراماتورسك، وكوستيانينيفكا. وأولئك الذين يخططون لهذه الأعمال وينفذونها لا يبالون بالتعرض للدهس. كل ما يحتاجون إليه هو نشر المزيد من الأكاذيب بشأن روسيا من أجل الحصول على المزيد من الأسلحة. وتتبنى الوفود الغربية في مجلس الأمن تلك الدعاية بتلief عبر الدعوة إلى عقد جلسات مرة أو مرتين في الشهر لمجاعة نظام كييف في جهوده. كما تصادق كيانات متحيزة مختلفة نشأت في الغرب على التقارير والبيانات المطلوبة لهذا الغرض. وتجد هذه الكيانات المسؤولة عن نشر تلك الدعاية ومختلف الروايات المعادية لروسيا في كييف وواشنطن ولندن وبروكسل. إنها تنشر أكاذيب وقحة، بما في ذلك هنا في المجلس، عن هجمات عشوائية وأعمال اغتصاب واختطاف للأطفال.

ومع ذلك، يلتزم زملأونا الغربيون الصمت عمدا بشأن حقيقة الإصابات والدمار في إقليم دونباس ومنطقة آزوف. فمن شباط/فبراير 2022 إلى أيلول/سبتمبر 2023، تعرضت أراضي جمهورية

ليست لديهم أي فكرة عن مدى السخريّة التي تدعو إليها ازدواجيتهم وجهودهم، لكن الناس في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يفهمون ذلك تماما الآن.

ونصيحتنا لزملائنا الغربيين هي أنه بدلا من الانخراط في هذا المشهد الذي يبعث على السخريّة والمزدوج، يجب عليهم أن يفعلوا شيئا جيدا واحدا على الأقل للشعب الأوكراني، وهو منع نظام زيلينسكي النازي الجديد الإجرامي من التضحية بجميع سكان أوكرانيا على مذبح الخطط الجيوسياسية الباطلة للولايات المتحدة لإضعاف الاتحاد الروسي. فزعيم زمرة كييف قريب جدا بالفعل من القيام بذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا للبرازيل.

أشكر السيد راجاسينغام على إحاطته الشاملة وأرحب بوفد أوكرانيا في هذه الجلسة.

تؤكد الهجمات التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية، والتي شملت تدمير مركز بريدي في خاركييف في 22 تشرين الأول/أكتوبر، أسوأ التوقعات بشأن عواقب نزاع طال أمده على السكان المدنيين. وبعد 20 شهرا من القتال، يستمر عدد الضحايا المدنيين في الازدياد، ونحن لم نقرب من الحل. إننا محزونون على الأرواح البشرية التي فقدت وندين التدمير المستمر للبنية التحتية في أوكرانيا، ولا سيما الطاقة والنقل، فضلا عن المناطق السكنية.

وتتشاطر البرازيل القلق الذي أعرب عنه أعضاء المجلس الآخرون إزاء المصاعب التي سيتعرض لها السكان الأوكرانيون في الأشهر المقبلة، مما يزيد من تفاقم حالتهم المتردية أصلا مع الانخفاض المتوقع في درجات الحرارة في المنطقة. وندين بشدة مرة أخرى الهجمات على الهياكل الأساسية للطاقة والنقل والمناطق السكنية. ونذكر الطرفين بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

هذه هي الجلسة الرسمية الرابعة للمجلس بشأن الأزمة الأوكرانية خلال رئاستنا. وموقفنا لم يتغير: فالبرازيل تدافع عن وقف الأعمال القتالية واستئناف الحوار بين الأطراف. ومن الضروري والملح على

لأي شيء بأن يشكك في ذلك. حقيقة أن هذه الأسلحة تستخدم لقتل المدنيين أو تُباع لإثراء الحكومة الأوكرانية، يمكن أن تؤثر على مشاعر الناخبين الغربيين.

أريد أن أخطب زملاءنا الغربيين. إنهم يتعثرون اليوم للتديد بالدمار في المدن الأوكرانية والضربات الروسية العشوائية المزعومة ضدها. وأود أن أطلب من أعضاء المجلس ألا يكونوا كسالى، وأن يتصفحوا شبكة الإنترنت وأن يقرأوا الأخبار الأوكرانية وأن يشاهدوا التلفزيون الأوكراني. فهناك سببون العديد من التقارير حول مشهد المطاعم والنوادي في كييف وأوديسا وخاركيف ودينبروبتروفسك ومدن أوكرانية أخرى. وتعمل مباني حكومة الدولة والمباني البلدية الأخرى بشكل طبيعي عمليا في كل مكان. ووسائل النقل تعمل والمدارس والمستشفيات تعمل باستثناء، بالطبع، المرافق التي تضررت نتيجة للدفاع الجوي الأوكراني، الذي سبق وذكرناه اليوم وكرناه مرارا وتكرارا من قبل. وذلك بعد ما يقرب من عامين من عملياتنا العسكرية الخاصة التي أطلقناها لوقف حرب نظام كييف ضد سكان دونباس. إن الضربات الدقيقة تستهدف حصرا الأهداف العسكرية أو البنية التحتية المتعلقة بالقدرات العسكرية لنظام كييف، بما في ذلك مستودعات الذخيرة ومواقع القوات المسلحة الأوكرانية المتخفية في شكل متاجر وفنادق ومخازن للحبوب وما إلى ذلك.

والآن، انظروا إلى الصور من قطاع غزة، الذي تحاول إسرائيل تسويته بالأرض لمدة ثلاثة أسابيع بالتام، وسيرى أعضاء المجلس المستشفيات والمدارس مدمرة تماما، إذ أحرقت المنطقة بالكامل، بروج ما فعلته الولايات المتحدة بالفلوجة أو الرقة. وعدد القتلى، الذي يشمل العديد من الأطفال، يتسبب في ارتجاف العالم غير الغربي والناس العاديين في الغرب، غير أن الناس ما زالوا يموتون. وبعد أن يقارن أعضاء المجلس بين هاتين الصورتين، ينبغي لهم أن يسألوا أنفسهم، كم مرة أدان زملاؤنا الغربيون الإبادة المنهجية للمدنيين الفلسطينيين؟ وكم مرة حاولوا عقد جلسة لمجلس الأمن بشأن تلك المسألة؟ وهل أيدوا دعوة واحدة لوقف إطلاق النار؟ كلنا نعرف الإجابة جيدا، ونفهم جيدا أيضا الهدف الحقيقي لجهودهم ودموع التماسيح التي يحاولون ذرفها اليوم.

وفي نفس الوقت، من المثير للقلق أن روسيا، وفقا للمعلومات الاستخباراتية، تخرن الصواريخ والطائرات بدون طيار لاستئناف ضربات ضخمة ضد البنية التحتية المدنية الحيوية بمجرد انخفاض درجات الحرارة إلى درجة التجمد. ولا تبدي روسيا أي نية لوقف ممارساتها الإرهابية ضد ملايين المدنيين الأوكرانيين، مما يحتم الحصول على منظومات دفاع جوي إضافية لحماية تلك المرافق الحيوية خلال فصل الشتاء.

كما تسببت الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا في كارثة بيئية. وبلغت الأضرار في تلك المنطقة أكثر من 55.6 بليون يورو. وكل يوم من أيام الحرب يلحق أضرارا تقدر بحوالي 120 مليون يورو. وحتى الآن، سجل أكثر من 500 حالة من الأضرار البيئية الناجمة عن الحرب العدوانية الروسية، وتم التحقيق في 252 حالة من جرائم الحرب البيئية.

وتظل أوكرانيا من بين أكثر البلدان زراعة بالألغام حيث يشكل ثلث أراضيها تقريبا خطرا بسبب الألغام الروسية والذخائر غير المنفجرة. وما يقرب من 6 ملايين شخص في أوكرانيا معرضون للخطر بسبب تهديد الألغام. وقد قتل مائتان وواحد وستون شخصا، من بينهم أطفال، وجرح أكثر من 500 شخص جراء انفجار ألغام أرضية. إننا نحیی خبراء المتفجرات الذين يواصلون فحص مساحات شاسعة واكتشفوا بالفعل أكثر من 707 000 جسم متفجر.

وبينما تعرضت معظم أوكرانيا لتهديدات صاروخية في تشرين الأول/أكتوبر، عانت منطقة خاركيف أكثر من غيرها. ويتذكر أعضاء المجلس السفير الروسي وهو يبزر بسخرية القتل الجماعي لـ 59 مدنيا مسالما - وربما كان هذا هو سبب هروبه - بمن فيهم طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات، في قرية غروزا في منطقة خاركيف، في 5 تشرين الأول/أكتوبر، على أساس الوجود المفترض لشركاء النازيين الجدد هناك (انظر S/PV.9431). وينعكس ذلك بوضوح أيضا في التقرير الذي نشره اليوم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. وهو تقرير قصير جدا من ثماني صفحات. أحت جميع

حد سواء عكس مسار الحرب، باسم سلامة ورفاه المدنيين على جانبي خط المواجهة.

وتوفر المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة، المكرسة للتسوية السلمية للمنازعات، الوسيلة للتوصل إلى سلام عادل وشامل ودائم. والمفاوضات الدبلوماسية والتقييد الصارم بالقانون الدولي هما السبيل الوحيد لتحقيق ذلك.

وتعتقد البرازيل أن للمجتمع الدولي دورا هاما يؤديه، وهو ممارسة نفوذه لدى الأطراف لإيجاد مخرج من الأزمة. ونرحب بجهود الأطراف الفاعلة الدولية الأخرى ونظل على استعداد للإسهام في المبادرات الرامية إلى التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة، حالما تكون الأطراف مستعدة للدخول في مفاوضات.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أرى بقية أعضاء الوفد الروسي في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

نشكر المدير راجاسينغام على إحاطته، التي سلطت الضوء مرة أخرى على الأثر المدمر للحرب العدوانية الروسية على الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

وقد تم تسجيل ما يقرب من 5 ملايين أوكراني كمشردين داخليا، مما يضع عبئا ثقيلا على المجتمعات المضيفة. ويعاني أولئك الذين يعيشون في المناطق المجاورة لخط الجبهة من محدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية والغذاء والماء والرعاية الطبية.

وذكرنا الصقيع القادم على الفور بالصور المروعة للشتاء الماضي، التي تميزت بهجمات إرهابية لا هوادة فيها من قبل روسيا ضد البنية التحتية للطاقة.

ونحن ممتنون للأمم المتحدة والجهات المانحة على البرامج الرامية إلى مساعدة حكومة أوكرانيا في الاستعداد لموسم الشتاء.

تواصل روسيا قتل الناس وتعذيبهم واغتصابهم ونهبهم وتهريبهم بقسوة لا تصدق.

ووفقاً لأمين المظالم الأوكراني المعني بحقوق الإنسان، قتلت القوات الروسية عائلة كابكانيتس بأكملها - أندريه وناتاليا، مع طفليهما، ناستيا وميكيتا - بالإضافة إلى خمسة ضيوف، تجمعوا لحضور حفل عيد ميلاد في فولنوفافا التي تحتلها روسيا، في مقاطعة دونيتسك. وقعت المذبحة الوحشية لأن الأسرة رفضت تسليم منزلها لقوات قديروف الروسية.

وهذه حقيقة قاتمة لما تبدو عليه الحياة الحقيقية في الأراضي المحتلة. ويتناقض هذا الواقع بشكل حاد مع الآمال المثالية في أن وقف إطلاق النار بدون تحرير هذه الأراضي من الاحتلال الروسي يمكن أن يُغيث السكان المحليين. ومن الأهمية بمكان أن تفهم روسيا أن المجتمع الدولي يدرك تماماً جميع جرائمها وفظائعها الشنيعة، وأنها لن تمر بدون عقاب.

إن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتاً تتطلب اهتمامنا وحمايتنا الثابتين. ويجب أن يكون صوت الأمم المتحدة، الداعم والذي يدين جميع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها دولة معتدية، أعلى وأقوى من أي وقت مضى. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم توسيع نطاق القرار السنوي للجمعية العامة بشأن حالة حقوق الإنسان ليشمل جميع الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا، بما في ذلك جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول. لقد قدم مشروع القرار اليوم، وأدعو جميع الوفود إلى الانضمام إلينا في تقديم مشروع القرار وتأييد هذا المسعى الحيوي.

وإلى جانب القصف اليومي، تواصل الدعاية الروسية الترويج بنشاط للكراهية والعنف ضد الأوكرانيين، حيث يقوم نظام الكرملين باستمرار بتكليف الروس للنظر إلى الإبادة الجماعية على أنها طبيعية ومقبولة. ويتضح ذلك من خلال تأكيدات الرئيس الروسي المتكررة بأن أوكرانيا غير موجودة، فضلاً عن نشر هذه الآراء على نطاق واسع من خلال وسائل الإعلام الحكومية الروسية.

أعضاء المجلس على قراءة تقرير الأمم المتحدة ذاك. واسمحوا لي أن أقتبس استنتاجاته. مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

”أكدت هوية جميع الضحايا ولم تجد أي مؤشر على أن أيًا من الأشخاص الذين حضروا مراسم العزاء في المقهى في القرية كانوا أعضاء في القوات المسلحة الأوكرانية“.

وكما ذكرت الأمم المتحدة اليوم فيما يتعلق بنشر التقرير، فإن القوات المسلحة الروسية إما فشلت في بذل كل ما في وسعها للتحقق من أن الهدف كان هدفا عسكريا أو استهدفت المدنيين أو الأعيان المدنية عمدا. والواقع أنه تجدر الإشارة إلى أنه يذكر في الصفحة 4 من التقرير أن الممثل الدائم للاتحاد الروسي ”لم يعلن صراحة“ المسؤولية عن الهجوم.

ونحن ممتنون للمفوضية على استجابتها الفورية والتحقيق السريع في هذه الجريمة المروعة. وفي اليوم التالي، قتلت روسيا طفلا آخر، مع جدته، في خاركييف، وقصفت وسط المدينة بقذائف تسببية من طراز إسكندر. وجرح ثلاثون آخرون. وتبدو هذه المحاولات للعب ”الورقة النازية“ بغیضة بشكل خاص الآن ونحن نشهد الهستيريا الحقيقية المعادية للسامية في روسيا نفسها. بالمناسبة، في نفس اليوم الذي نفذت فيه حماس هجماتها الإرهابية المروعة على المدنيين في إسرائيل، واصلت روسيا أيضا محاولاتها لقتل المدنيين الأوكرانيين بقصف المنطقة السكنية في مدينة تشيرنومورسك، في منطقة أوديسا.

والواقع أن الإرهاب كان وسيلة مفضلة بالنسبة لكل من حماس والقوات الروسية. وأبلغنا المجلس أيضا بهجوم روسي آخر بالقذائف أصاب محطة بريدية بالقرب من خاركييف في 21 تشرين الأول/أكتوبر. وللأسف، توفي أحد ضحايا هذا الهجوم في المستشفى قبل يومين، مما رفع عدد الضحايا إلى 7 قتلى و 16 جريحا.

والآن، تواصل روسيا محاولاتها ”لتجريد“ دونباس من كل شيء على قيد الحياة. وتتعرض بلدة أفدييفكا الأوكرانية، التي كانت ذات يوم موطنًا لحوالي 30 000 شخص، لهجمات مسلحة لا هوادة فيها وتحولت إلى أنقاض. وفي الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا،

خلال الحرب العالمية الثانية، انضم الأوكرانيون إلى مختلف الدول في النضال الجماعي ضد قوى الشر. وقد وفرت هذه الوحدة القوة اللازمة لا لهزيمة النازية وتقديم مرتكبي الجرائم البشعة مثل محرقة اليهود وإبادة الأمم إلى العدالة، بل أيضا لبناء إطار للسلام والأمن العالمي.

وركز اجتماع مالطة بشأن صيغة السلام أساسا على خمسة مجالات رئيسية هي: الأمان الإشعاعي والنووي؛ والأمن الغذائي؛ وأمن الطاقة؛ والإفراج عن السجناء والمرحّلين؛ واستعادة وحدة أراضي أوكرانيا والنظام العالمي. ووضعت الأفارقة العاملة عبر الإقليمية خططا لكل نقطة من هذه النقاط الرئيسية.

ومن بين المقترحات التي نوقشت في مالطة كانت خطة لعودة الأطفال الأوكرانيين المرحّلين والرهائن المدنيين وأسرى الحرب. وتنطوي الخطة على إنشاء مجموعة مراقبة دولية، وجمع المعلومات حول الأفراد المرحّلين، وفرض جزاءات إضافية ضد روسيا، وممارسة الضغط الدولي للسماح بالوصول إلى أسرى الحرب الأوكرانيين. كما اقترحت إنشاء تحالف دولي من الدول لتسهيل عودة الأطفال الأوكرانيين الذين رحلتهم روسيا أو نقلتهم قسرا. ونعتقد أن الجهود التعاونية والإطار الذي تم تطويره من خلال تلك الاجتماعات قد يكونان حلا عالميا لتحقيق السلام والعدالة، يتجاوز حالة أوكرانيا.

إن إنهاء الحرب العدوانية الروسية المدمرة سيكون له تأثير إيجابي على حل النزاعات في جميع أنحاء العالم، وإرسال رسالة قوية مفادها أن السلام يمكن تحقيقه وأن القانون الدولي ينتصر. ولا تزال أوكرانيا ملتزمة بالعمل من أجل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم - ليس لشعبها فحسب، بل للعالم بأسره.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد سكوغ.

السيد سكوغ (تكلم بالإنكليزية): أشكر إكوادور وفرنسا على مبادرتهم بطلب عقد جلسة اليوم.

يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام: أوكرانيا وألبانيا والجبل الأسود

وما فتئت تبعات هذا النشر للكرهية والتحريض على العنف واضحة في جميع أنحاء الأراضي الأوكرانية التي تمكنت القوات الروسية من الوصول إليها. فقد كانت ماريوبول وبوتشا وإربين وإيزيوم وعشرات المدن الأخرى أماكن لأبشع الجرائم، التي أثارها الدعاية طويلة الأمد التي تهدف إلى تجريد الأوكرانيين من إنسانيتهم. وتجلت الطبيعة المميتة للدعاية الروسية، التي تستهدف الشعب اليهودي هذه المرة، في نهاية الأسبوع الماضي في محج قلعة، في داغستان، وعدد من المدن الروسية الأخرى، حيث كان الغوغاء المعادون للسامية يسهون حرفيا إلى ارتكاب مذابح.

وسرعان ما أصبحت مظاهر أخرى، كانت مألوفة جدا في الرايخ الثالث لهتلر، مثل تحذير الملاك من أن شققهم ليست لليهود، أمرا روتينيا في روسيا. وفي اعتقاد الأعضاء، من الذي اتهمته وزارة الخارجية الروسية على الفور بارتكاب أعمال الشغب المعادية للسامية هذه؟ بالطبع، أوكرانيا التي، وفقا للمتحدث الواهم لوزارة الخارجية الروسية، نسقت ووجهت هجوم رجال العصابات على مطار داغستان. وصدقوني، لو أن باستطاعتنا توجيه الآلاف من رجال العصابات الروس، لكننا سنوجههم بالتأكيد ضد أولئك الذين يقتلون المواطنين الأوكرانيين ويرسلون المواطنين الروس الذين يستخدمون كوقود للمدافع للموت على الخطوط الأمامية.

إن أوكرانيا تنشد السلام أكثر من أي أحد آخر. والسلام يعني استعادة الاحترام لميثاق الأمم المتحدة. والسلام يعني تحرير شعبنا من أهوال آلة الإرهاب الروسية. والسبيل الوحيد هو الاستعادة الكاملة لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، داخل حدودها المعترف بها دوليا. وهذا أيضا هو الحل الوحيد والأكثر فعالية لضمان الأمن الأوروبي والعالمي.

وأود أن أعرب عن بالغ امتناننا لجمهورية مالطة على ضيافتها وتنظيمها للاجتماع الثالث لمستشاري الأمن القومي والسياسة الخارجية بشأن صيغة السلام مع قادة البلدان والمنظمات الشريكة، الذي عقد في 28 تشرين الأول/أكتوبر. ويحمل الاجتماع رمزية كبيرة، حيث عقد في الذكرى التاسعة والسبعين لتحرير أوكرانيا من المحتل النازي.

يمكن حرمان المحتاجين من الحصول على المساعدات. ويدعم الاتحاد الأوروبي جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق غير الخاضعة لسيطرة حكومة أوكرانيا. ونأسف لعدم تمكن أي قوافل إنسانية مشتركة بين الوكالات من العبور من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة إلى المناطق التي لا تسيطر عليها الحكومة، على الرغم من المحاولات المتكررة والإخطارات الموجهة إلى الاتحاد الروسي.

إن أوكرانيا اليوم هي البلد الأكثر كثافة من حيث الألغام في العالم. فنحو 30 في المائة من أراضيها بحاجة إلى مسح وتطهير. وهذا التلوث الناجم عن الألغام الأرضية ومخلفات الحرب التي خلفتها القوات المسلحة الروسية لا يشكل عقبة خطيرة أمام الإغاثة وإيصال المساعدات فحسب، بل ويشكل تهديدا خطيرا أيضا لحياة المدنيين، ولا سيما الأطفال. ونرحب بنتائج مؤتمر المانحين الدولي المعني بإزالة الألغام لأغراض إنسانية في أوكرانيا، الذي عقد في زغرب في تشرين الأول/أكتوبر، والذي يتضمن تقديم الدعم للإدارة الفعالة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

ثانيا، إن الشتاء فترة صعبة بشكل خاص بالنسبة لشعب أوكرانيا. فستنخفض درجات الحرارة قريبا إلى ما دون درجة التجمد، ونحن قلقون للغاية من أن تستهدف روسيا مرة أخرى البنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا. ففي العام الماضي، كما ذكرنا هنا اليوم، أدت الهجمات التي شنتها روسيا على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، بما في ذلك محطات الطاقة ومحطات التدفئة، إلى ترك ملايين المدنيين بدون الحصول على التدفئة والكهرباء والمياه خلال أشهر الشتاء القاسية. ومن المزعج أن نرى أنه تم الإبلاغ بالفعل عن هجمات مماثلة خلال الأسابيع الماضية، مثل الهجوم على محطة خميلنيتسكي النووية لتوليد الكهرباء. ويجب أن نتوقف.

إن روسيا مسؤولة عن الأضرار الجسيمة الناجمة عن حربها العدوانية. وفي مواجهة الهجمات الروسية المستمرة ضد البنية التحتية المدنية والحيوية في أوكرانيا، سيكتف الاتحاد الأوروبي بتقديم المساعدة

وجمهورية مولدوفا ومقدونيا الشمالية والبوسنة والهرسك، والبلد المرشح المحتمل جورجيا، فضلا عن أندورا وسان مارينو وموناكو.

أريد أن أذكر أن العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كانت تريد التحدث اليوم، مثلما فعلت سابقا، لأنها تتأثر بشكل مباشر بالوضع المتعلق بالحرب الروسية ضد أوكرانيا.

وأشكر السيد راجاسينغام على إحاطته وعلى العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الأخرى في الميدان.

وأود أن أدلي بثلاث نقاط موجزة: أولا، أهمية التمسك بالقانون الدولي الإنساني؛ ثانيا، الحاجة إلى بذل جهود للاستعداد لفصل الشتاء، لا سيما في ضوء استهداف روسيا للبنية التحتية الحيوية؛ ثالثا، الجهود المبذولة لمعالجة العواقب العالمية للعدوان الروسي.

أولا، نتعهد جميع الدول باحترام القانون الدولي وضمان احترامه في جميع الظروف. ويجب أن تتوقف حملة روسيا المستمرة من الضربات الجوية المنهجية ضد الأهداف المدنية والبنية التحتية الحيوية في أوكرانيا. فتلك الهجمات القاسية واللاإنسانية لا تهدف إلا إلى زيادة المعاناة الإنسانية وحرمان الأوكرانيين من الكهرباء والتدفئة والغذاء والرعاية الطبية والمياه، فضلا عن تدمير قدرات أوكرانيا على تصدير الحبوب. وتضيف هذه الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية إلى الأدلة المتزايدة على جرائم الحرب، كما ذكرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا. ويجب تحميل روسيا وقيادتها المسؤولية الكاملة عن شن حرب عدوانية ضد أوكرانيا وغيرها من أخطر الجرائم بموجب القانون الدولي.

ونشيد بالجهود الشجاعة التي تبذلها المنظمات الإنسانية لتقديم المساعدة وندين جميع الهجمات على العاملين في المجال الإنساني والمرافق الإنسانية. لقد أفادت الأمم المتحدة أن ما يقرب من 4 ملايين شخص ممن يعيشون في المناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الروسية الحالية لا يزالون بعيدين عن متناول المساعدات الإنسانية. ولذلك، ندعو روسيا إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بأمان وبدون عوائق إلى جميع المناطق الخاضعة لسيطرتها المؤقتة. فلا

الأمن الغذائي العالمي. وبالتعاون مع دولنا الأعضاء، نقدم 18 بليون يورو في شكل منح للبلدان والمحتاجين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المساعدات الإنسانية والغذائية. وزاد مجموع مساعدتنا الإنمائية الرسمية في العام الماضي، حتى مع خصم الدعم الإضافي المقدم لأوكرانيا. ونشيد بأوكرانيا على جهودها الدؤوبة لاستئناف صادراتها من الحبوب عبر الطرق البحرية، والمساهمة في جهودنا المشتركة لمكافحة انعدام الأمن الغذائي العالمي.

وسنواصل تقديم الدعم المنقذ للحياة لشعب أوكرانيا وفقا للمبادئ الإنسانية. وسنواصل دعم سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. ويجب أن تسحب روسيا فورا وبشكل كامل وغير مشروط جميع قواتها ومعداتنا العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليا. إن أوكرانيا تمارس حقها الأصيل في الدفاع عن نفسها واستعادة السيطرة الكاملة على أراضيها.

لقد أعرب المجتمع الدولي مرارا وتكرارا عن رغبته في إحلال السلام في أوكرانيا تماشيا مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة والقانون الدولي. وسيواصل الاتحاد الأوروبي جهوده الدبلوماسية المكثفة وتعاونها مع أوكرانيا والبلدان الأخرى لضمان تقديم دعم دولي على أوسع نطاق ممكن لإرساء سلام شامل وعادل ودائم ومن أجل أعمال المبادئ والأهداف الرئيسية لصيغة السلام في أوكرانيا، بغية عقد مؤتمر قمة عالمي للسلام. وفي هذا الصدد، نرحب بالاجتماع الأخير لمستشاري الأمن القومي في مالطة. رفعت الجلسة الساعة 12/00.

الإنسانية وحماية المدنيين إلى أوكرانيا، بما في ذلك معدات مثل مولدات الطاقة ومحولات الطاقة ومحطات التدفئة المتنقلة ومعدات الجهد العالي والإضاءة، لمساعدة أوكرانيا وشعبها على مواجهة شتاء آخر في خضم الحرب. ونرحب بخطة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للاستجابة لفصل الشتاء وبجهود التأهب التي تبذلها المنظمات الإنسانية.

ثالثا، لا تزال الصادرات الغذائية التي تمر عبر البحر الأسود حاسمة الأهمية بالنسبة للأمن الغذائي العالمي. وإن قرار روسيا الأحادي الجانب بإنهاء تنفيذ مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، وهجماتها المتعمدة على مرافق تخزين الحبوب وتصديرها في أوكرانيا، وإجراءاتها لعرقلة حرية الملاحة في البحر الأسود، تظهر أن روسيا تواصل استخدام الغذاء كسلاح وتقوض الأمن الغذائي العالمي. لقد دمرت ما يقرب من 300 000 طن من الحبوب وخفضت إمكانات التصدير الأوكرانية بنسبة 40 في المائة.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي جميع الجهود المبذولة، بما في ذلك جهود الأمم المتحدة، لتيسير صادرات أوكرانيا من الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية إلى البلدان الأكثر احتياجا، ولا سيما في أفريقيا والشرق الأوسط. لقد أصبحت ممرات التضامن التي أنشأها الاتحاد الأوروبي شريان حياة للأمن الغذائي العالمي. فبين أيار/مايو 2022 وآب/أغسطس 2023، سمحت لأوكرانيا بتصدير أكثر من 53 مليون طن من المنتجات الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، سيواصل الاتحاد الأوروبي تقديم استجابته الطموحة لمعالجة انعدام